التعوية في كتب الحديث ٢ وقال الحافظ العراقي لا يصح وتبين
ان ما رواه ابن ابي الدنيا في ذلك بطوله فيه انقطاع ومتكلم فيه
وما رواه البيهقي في دخول ملك الموت روى نحوه الطبراني
ايضا ومعنى اشتاق الله لقايه ارادته لقاه بان يرده من
دنياه الى معاده زيادة في قربه وكرامته **ابن الحاج** بجيمين
**في دفنه** اي في المحل الذي يدفن فيه فقيل في مسجده وقيل
بالبقيع بين اصحابه ٢ وقيل عند ابنه ابراهيم وقيل بمكة **فقال**
**ابو بكر** الى اخره رواه عنه ايضا مالك في الموطا وابن
ماجة **في فراشه** اي الله او النبي **الذي يحب** اي في المحل
الذي تحت فراشه الذي مات وهو عليه ولا يشكل هذا
بنقل موسى ليوسف صلى الله عليه وسلم من مصر الى ابائه
بفلسطين لان يوسف قبر في المحل الذي قبض فيه واما
نقله منه بعد فهذا الحديث لا يدل على امتناعه لا سيما وموسى
انما فعله بوحي كما هو الظاهر او ان محبة يوسف لدفنه بمصر
كانت مغياة بفقد من ينقله الى ابائه ٢ وجاء ان عيسى
صلى الله عليه وسلم يدفن بجنب نبينا صلى الله عليه وسلم
وانه ترك له موضع ثم ويوخذ منه بفرض صحته ان عيسى
صلى الله عليه وسلم يقبض في الحجرة في المحل الخالي لمدفنه كما
اشار اليه شارح وان كانت عبارته تقصر عن ذلك واما
اعتراض شارح له بقوله عقبه انما مقتضاه انه يدفن في
موضع يقبض لا في الحجرة الا ان يقال انه يقبض في الحجرة
ولا يخلو عن بعد فهو اشتر واحج مشتمل على ابهام مناقض
وعدم تامل لان من يسلم صحة ما ورد انه يدفن في الحجرة يلزمه

ان



ان يسلم انه فيها لما علمت ان لفظ الحديث ما قبض الله نبيا
الا في الموضع الذي يجب ان يدفن فيه وهو صريح في التلازم
الذي ذكرته بناء على صحة رواية دفنه ثم ومبطل لذلك
الاعتراض **ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعدما مات**
رواه البخاري وغيره ايضا ٢ ولاحمد اتاه من قبل راسه فحدر
فاه فقبل جبهته ثم قال وا نبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل
جبهته ثم قال وا صفياه ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل
جبهته وقال يا خليلاه ٢ ولابن ابي شيبة فوضع فاه
على جبينه فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي انت
وامي طبت حيا وميتا فعل ذلك اتباعا له صلى الله عليه وسلم
في تقبيله لعثمان بن مظعون رضي الله عنه وبه علم ندب
تقبيل الميت الصالح **الجوب** بفتح الجيم والواو وبطن من
الازد **بالتنوين** موحدة فالف فموحدة ساكنة فنون مضمومة
فمهملة **ووضع يده على ساعده** فيه حل نحو ذلك للميت
**وارثاه** الى اخره فيه نحو ذلك من غير نوح ولا ندب واصله
وانبي الحق اخره الف للندبة ليمتد بها الصوت وليتميز
المندوب عن المنادي وهاء للسكت تزاد وقفا
لارادة ظهور الالف لخفايها وتحذف وصلا ٢ قال الطبري
ولا ينافي هذا ما ياتي من ثبات لاحتمال انه قال من غير انزعاج
ولا قلق بخفض صوت **عن انس** الى اخره رواه عنه ايضا
الدارمي بلفظ ما رايت يوما كان احسن ولا اضوا من يوم
دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم
من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم **منهما كلي** فيه نوع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)